

فاتح عاصمة الكرة الأرضية .. #كُنْ أ_جبالاً .. د . حازم شومان

حازم شومان

كنا جبالا في الجبال وربما سرنا على موج البحار بمعابد الافرنج كان اذاننا قبل الكتاب ولا صحراء سجداتنا والارض تقذفنا وكأن ظل السيف ظل حديقة تنبت حولنا الازهار. لم نخش طاغوتا يحاربنا ولو نصبنا - [00:00:00](#)

المنيا حولنا اسواق السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. النهاردة مع فاتح من اعزم فاتحة التاريخ الاسلامي. الاوروبيين لحد دلوقتي بيدعوا ربنا الا يزهر في امة محمد بهذا المنزر ثاني. مع فاتح عاصمة الكرة الارضية. فاتح عاصمة العالم سانت هيلينا لما كان نابليون بوناپرت مأسور هناك كتب في - [00:00:50](#)

القرارات بتاعته ان المدينة اللي فتحها الفاتح ده تنفع ان هي تبقى عاصمة الكرة الارضية. هذه المدينة شهرتها العالمية انها احصن مدينة على وجه الكرة الارضية من ثلاث نواحي بحار والناحية الثانية سدود وجبال بحيس ان ما فيش حد يقدر انه يفتح هزه المدينة. المدينة دي حذاشر خليفة - [00:01:20](#)

حاولوا انهم يفتحوها في تاريخ الاسلام وفشلوا. تنمية وخمسين سنة قادة الاسلام بيحاولوا يفتحوها وما حدش عارف يفتحها. الامويين حوله. يزيد ابن يحاول العباسيين حاولوا ما يزيد الصاعقة الخليفة العثماني اللي اتسمى الصاعقة من قوته. حاول لحد ما ربنا ادخر هذا الفتح لهذا الفتح - [00:01:40](#)

العظيم محمد الفاتح فاتح القسطنطينية الذي حاربت معه الارض والسماء. القسطنطينية يا جماعة دي كانت الفاتيكان بتاعة الوقت ده. الفاتيكان والقسطنطينية دي كانت عاصمة الامبراطورية الرومانية من ايام ابو عبيدة ابن الجراح وخالد ابن الوليد حصره انتقي العاصمة القديمة للامبراطورية الرومانية - [00:02:00](#)

وانتظروا على الامبراطور الروماني وهرب هرب على القسطنطينية. وفضل تنمية وخمسين سنة دي العاصمة بتاعة الامبراطورية البيزنطية. دي الفاتيكان بتاع العالم كله لحد ما جه محمد الفاتح وعنده ايتين وعشرين سنة يا شباب. ايتين وعشرين سنة. سليمان القانوني اللي رعى باوروبا ودقت اجراس كنائس اوروبا كلها - [00:02:20](#)

يوم ما مات سليمان القانوني كان عنده ستة وعشرين سنة. محمد الفاتح فاتح القسطنطينية كان عنده ايتين وعشرين سنة محمد ابن القاسم فاتح بلاد السند والهند كان عنده سبعناشر سنة. يا شباب انت عملت ايه بعمرلك؟ مين قال لك ان انت صغير؟ مين قال لك ان انتم صغيرة؟ ان انتم صغيرة انتم - [00:02:40](#)

تقدروا تعملوا حاجات جبارة يا جماعة. قيمة الشباب في الامة. محمد الفاتح يقرر ان هو يفتح هذه البلد. اول ما ربنا يبوءه على الخلافة. ويحشر الجيش ربع مليون مقاتل جيش جبار. يعني ممكن ما فيش جيش اسلامي في تاريخ الاسلام كله كان بهزا الحجم الهائل. وينطلق الى القسطنطينية من اجل - [00:02:58](#)

انه يفتح عاصمة العالم وفاتيكان العالم وعاصمة الامبراطورية الرومانية. الامبراطور الروماني نزل يقاتل بنفسه في هذه المعركة. واتقتل في هذه المعركة. افكروا يا شباب افكروا تاريخكم واعرفوا تاريخكم. تسعة وعشرين مايو الف ربعمية ثلاثة وخمسين ميلادية. او تنمية ستة وخمسين هجرية. تنمية ستة وخمسين! بعد تنمية - [00:03:18](#)

وخمسين سنة لسة هذه البلد بتتفتح تنمية ستة وخمسين هجرية يوم تسعة وعشرين مايو الف ربعمية ثلاثة وخمسين فتح الله علينا هذه المدينة العظيمة. محمد الفاتح جاب الجيش وانطلق لقي ان البلد طبعا من ثلاث نواحي محاطة بالمية. وعاملين - [00:03:38](#) العملاقة في القرن بتاع القرن المائي اللي هو يعني في اتجاه القسطنطينية فهو مش عارف يعدي بالسفن اصلا. هو كان متخيل انه

هيفتحها بالسفن فقامت اول معركة ما بينه وما بين الامبراطور البيزنطي وانتصر البيزنطيين واتحطمت سفن الجيش العثماني. طب
بعد كده بعدها بيومين - [00:03:58](#)

باقي السفن حاولت انها تمنع الامدادات بقى اللي جاية. قامت معركة تانية بعدها بيومين ما بين السفن اللي باقية بتاعة محمد الفاتح
وما بين السفن اللي جاية عشان تجيب امدادات - [00:04:18](#)

القسطنطينية العالم كله كان بيدي امدادات للقسطنطينية. العالم كله كان هيتجنن. يا اخوانا اكبر زلزال في اوروبا في تاريخها كله
سقوط القسطنطينية. اكبر حدا الزلزل اوروبا وزلزل كيانه وزلزل العالم كله. سقوط القسطنطينية ما كانش حد يتخيل انها تسقط.
قامت معركة ما بين سفن الامداد وسفن محمد انفتح - [00:04:28](#)

منتصر سفن الامداد واتقتل برضه ناس من المسلمين. قالوا له انت انت جاي تقتل المسلمين هنا يعني الناس اللي معه مسلمين له ولكن
يعني المسلمين بيتقتلوا والبلد حصينة والامبراطور البيزنطي بيعرض عروض خدوا فلوس وامشوا. ولكن محمد الفاتح اصر بالليل
عمل حركة رهيبه. الوقت - [00:04:48](#)

السلاسل دي مخلية السفن مش عارفة تعدي. عمل يعني يعني القى الزيت على الارض ارض واعرة وجبال. وشالوا السفن على البر
مش على البحر يعدوا الحتت بتاعة السلاسل في ليلة واحدة لم ينم فيها احد من الجيش - [00:05:08](#)

بيسموا الحركة دي معجزة المعجزات. ان هو قدر يمشي السفن جنب الخيول على الطريق البري وعدى السلاسل ونزل بالسفن صحي
البيزنطيين في القسطنطينية صباحا على اصوات تكبير الجيش العثماني. استنوا يا جماعة فتح مين؟ ده لسه. بيقول لك آآ ما حدش
يقدر يتوقعني. الشخصية - [00:05:24](#)

هي دي هي شخصية محمد الفاتح ما حدش يقدر يتوقعه وحاول يحارب بالبحر ما نفعش. نقل السفن ونزل من من ناحية السلاسل
ونزل وكبر. برضه ما فيش فايده الجنود يعملوا عمليات استشهادية بدأوا يرموا أنفسهم من فوق الاسوار ويقاتلوا على الاسوار عشان
يحاولوا يفتحوا اي سفرة في الاسوار الحصينة بتاعة القسطنطينية - [00:05:44](#)

اهل القسطنطينية مستقتلين طبعاً. يعني بلد بهزه المنزر يا جماعة دي من اعزم فتوحات التاريخ. اللي كان بيعدي كانوا بيقتلوه
ويرموا راسه الجنود العثمانيين عشان يجيبوا لهم احباط. بعد كده بدأ محمد الفاتح ما حدش يقدر يتوقعني. بدأ يفكر في افكار. ما
فيش فاتح في التاريخ فكر في هزه الافكار. بدأوا يحفروا سراديب - [00:06:04](#)

من تحت الارض شوفوا الهمة والعزيمة. شوفوا ربنا سبحانه وتعالى بيدخر فتوحات عظمى لناس عندها همم عظيمة قد ايه. فبدأ
يحفروا سراديب والجنود يحفروا منى. الناس في القسطنطينية ماشيين لقوا اصوات من تحت رجلهم ده بدأوا يكتشفوا السراديب
ديت فبدأم يحفروا سراديب مضادة - [00:06:24](#)

تولعوا بالنفط والمواد الحارقة الصيادين بتاعة الجيش العثماني وولعوا في الجيوش اللي في الصناديق ديت وحرقوا الجنود
العثمانيين. طب وبعدين نعمل ايه ما يأسس محمد الفاتح. بدأ يبجي عنده فكرة تانية خالص. صنع قلعة من ثلاث تدوار. كل دور واقف
فيه نوع من انواع الاسلحة. النوع الدور الاولاني - [00:06:44](#)

وقف فيه آآ سلاح النبل عشان يرموا وهجم بالقلعة الخشبية على اسوار القسطنطينية وكانت القلعة اعلى من اسوار القسطنطينية.
تتخيل انت المهندسين التنفيذيين اللي نفزوا القلعة دي اصلا ازاى؟ وازاي عملوا العجل اللي تحتها عشان يمسك المنزر ده؟ معجزات
هندسية لحد ما وصلوا لاسوار القلعة قدر البيزنطين يولعوا في القلعة ويقتلوا - [00:07:04](#)

الجنود اللي فيها. موقف طبعاً كان موقف رهيب والجيش اللي مع محمد الفاتح بدأ يتأزى. الناس بتقول نرجع وناس بتقول احنا
جايين نموت في سبيل الله واحنا جايين ليه اصلا ايه يعني لو ما انتصرناش - [00:07:24](#)

وبدأت المعركة تدخل في دايرة صعبة والامبراطورية بيزنت بنفسه كان يعني بيقاقل بايديه في هزه المعركة. هنا تحارب معنى
السماء. لما بنصمد ولما بنستمر فحصل حاجات غريبة يا اخواني في الله خارجة عن اي حد - [00:07:34](#)

حد سبحانه الله العظيم ولكن عند النصارى القسطنطينية كان لها معاني. بالنسبة لهم هم لان الموضوع بالنسبة لهم له ايه؟ يعني فيه

حاجات ممكن تبقى عندنا حاجة عادية جدا - 00:07:49

الشمس والقمر لا تكسفن لموت احد ولا حياته. انما هم عندهم الحاجات دي. حصل ثلاث حاجات. الحاجة الاولانية حصل صعقة.

حرق كنيصة اية صوفيا دي كانت اكبر كنيصة في الكرة الارضية واقدس كنيصة في الكرة الارضية. بعد الكنيصة طبعاً اللي فيها

الصليب الاعظم اللي هو كانت في القدس وانتقل بعد كده مع الامبراطور البيزنطي لما هرب من ان تقي - 00:07:59

انتقل هناك. اتحرقت الكنيصة فدي طبعاً كانت حاجة زلزلة الناس. الحاجة الثانية وهم يعني عايزين يسبتوا الناس في القسطنطينية

طبعاً اصوات التكبير بتاعة العثماني ربع مليون واحد قاعدين يكبروا ليل نهار. فطبعاً حرب معنوية جبارة فعائزين يسبتوهم جابوا

تمسال نادر على وجه الارض. للسيدة مريم وقعدوا يلفوا - 00:08:19

في شوارع قسطنطينية عشان يسبتوا الناس ويدعوا ويصلوا. وهم بيلفوا بالتمسال وقع التمسال اتحطم واتهشم. الامبراطور

البيظالطي اغمى عليه في الحركة دي لان الكلام ده عندهم له دلالات جبارة طبعاً. الحاجة الثالثة حصل خسوف للقمر. وهم بقى عندهم

بقى يقول لك مش عارف وعندنا نبوءة ان يوم ما يحصل خسوف للقمر ستسقط - 00:08:39

قسطنطينية امام الجيش اللي كان موجود في وقتها الثلاث حاجات دول دمروا معنويات اهل القسطنطينية ويجي بعد تسعة

وخمسين يوم من الصومود تسعة وخمسين يوم من الصومود والثبات. مش معنى انك فشلت مرة انك انت فاشل. مش معنى انك فشلت

عشر مرات ان انت فاشلة. الصومود بتاع محمد الفاتح صمود تاريخي - 00:08:59

وهو شاب عنده اثنين وعشرين سنة. بعد كده اخر حاجة بعد تسعة وخمسين يوم من الصومود والصبر يقسم الجيش اربع جيوش.

ويبدأ من نص الليل على اسوار القسطنطينية. الجيش الاولاني هجم فضل يقاتل ويتقتل لحد ما انهك اللي بيحموا الاسوار. وبعد كده

رجع ثاني. خلاص حسبوا ان الجيش - 00:09:19

الاسلامي هيرتاح. طلع الربع الثاني. فضل يقاتل لحد الفجر. ويتقتل وبعد كده رجع طلع الربع الثالث بعد الفجر. فضل يقاتل لحد

الصبح طبعاً التانيين خلاص مقتولين. والاصوات التكبير رهيبه. الامبراطورية بيزنطي شال الشراب بتاعته شال اي علامة ونزل يقاتل

في المعركة دي بنفسه واتقتل - 00:09:39

اتقتل في نهاية لحزة قتله طبعاً كانت لحزة المؤرخين الغرب بيتكلموا عن اللحزة دي كلام يبكي. يعني بيقول لك لو كان حجر لبكى في

هذه اللحزة ساعة ما كان بيودع القصر بتاعه وبيودع الشعب بتاعه. هو الراجل اصلاً ما كانش قدومه غير انه اتقتل. لانه لو ما كانش

اتقتل امبراطور وهيقع في الاسر - 00:09:59

الجيش الرابع محمد الفاتح نزل فيه بنفسه وكان الامبراطور الروماني من الناحية دي ومحمد الفاتح من هذه الناحية وهذه هي اللحزة

لحزة ما القائد نزل الارض بنفسه. لحظة ما القائد نزل الميدان بنفسه دي اللحظة اللي ربنا فتح فيها اسوار القسطنطينية. وصلاة الظهر

في اليوم ده صلاة الظهر يوم تسعة - 00:10:17

عشرين مايو الف ربعمية ثلاثة وخمسين ميلادية. يوم سنة تمنية ستة وخمسين هجرية صلى محمد الفاتح في اسطنبول. اول صلاة

ظهر للمسلمين في هذه المدينة الحصينة اللي بقت دلوقتي عاصمة تركيا. واللي بقى دلوقتي دولة اسلامية. ملاحظين يا جماعة ان كل

الفتوحات الاسلامية - 00:10:37

اللي بنتكلم عنها. ما فيش حد ارتد فيها. ملاحظين ان تركستان الشرقية كل اهلها مسلمين لحد دلوقتي اللي فتحها كتيبة ابن مسلم.

بلاد السند والهند اللي فتحها محمد ابن القاسم - 00:10:56

لحد دلوقتي كل باكستان مسلمة وكاشمير مسلمة وبنجلاديش مسلمة وميتين مليون مسلم في الهند. شمال افريقيا اللي فتحوا موسى

وبن نصير لحد دلوقتي كل مسلم عكس اي في معارك عسكرية الثانية لاي حد في التاريخ. عشان كده باقول لكم احنا اعزم فتوحات

في التاريخ كله. واكثر امة حافظت على فتوحاتها في التاريخ كله. واكثر امة عندها عقيدة عظيمة - 00:11:06

بهرت العالم كله. بس نعرف قيمة التاريخ بتاعنا. محمد الفاتح كمل مسيرة الجهاد. فتح المجر بودا بيست. وقف على اسوار فيينا. وآآ

يعني يعني محمد فاتح مات وهو على اسوان روما. يوم ما مات اجراس اوروبا كلها دقت. اقراص الكنائس. من الفرع ان هذا الشخص

مات واحد المؤرخين بيقول - 00:11:26

ادعوا ربكم يا ايها النصارى الا يبعث في امة محمد رجل مسل محمد الثاني اللي هو محمد الفاتح مرة ثانية. يعني كانت شخصية
مرعبة فتح المجر. آآ اه اه اخو فاتح بودا بيست فتح اه البانيا لحد دلوقتي البانيا مسلمة. البوسنة والهرسك لحد دلوقتي البوسنة
والهرسك مسلمين. الصرب كرواتيا الجبل الاسد - 00:11:47

توغل في اوروبا ومات وهو يجاهد في سبيل الله زي كثير جدا من الخلفاء العثمانيين الدولة المفترى عليها الدولة المشوهة دول
قامت بالجهاد في سبيل الله زي الدولة الاموية. احنا مش عارفين حاجة عن تاريخنا. اه الامويين اللي كانوا بيقتلوا العباسيين اه اللي
كان منهم السفاح. اللي هارون الرشيد اللي كان بيسهر - 00:12:07

مجالس الخمر والنساء آآ معاوية بن ابي سفيان اللي حارب سيدنا علي وخذ الخلافة منه آآ يزيد احنا مش عارفين الحاج ابن يوسف
السقفي اللي قتل عبدالله ابن الزبير احنا العلمانيين جابوا نقط سودا بس - 00:12:27

في بعض التاريخ لبعض الحوادم الفردية. في حين ان التاريخ بتاعنا تاريخ جبار. هذه الشخصيات لا يتخيل احد. الشخصيات دي
مين ؟ وليد بن عبد الملك ده اكثر فتح في الكرة الارضية - 00:12:41

فتحت الارض في عهد حاكم في عهده. سليمان القانوني ده بيسموه الخليفة الذي حكم الكرة الارضية. ودفعت اوروبا له الجزية
وموسكو له الجزية. احنا عندنا كمية من الحكام وكمية من الفتيات - 00:12:51

ولكن للأسف احنا مش عارفين قيمة تاريخنا وده هدف السلسلة ديت كنا جبالا في الجبال وربما سرنا على متن البحار بحار كلام اكيد
وكلام حقيقي لا احنا مضطرين نعمل السوبر هيرو زي الغرب ولا نعمل آآ الشخصيات الغربية - 00:13:01

بتاع الغرب لان ما عندهم تاريخ. فهم بيصنعوا تاريخ بهوليوود. انما احنا عندنا اعزم تاريخ محتاجين نقراه. ومحتاجين نتدبره.
ومحتاجين نحبي المعاني بتاعته فينا لعل ربنا بيتحس فينا مرة ثانية قادة يغيروا العالم ويفتحوا العالم من امثال محمد الفاتح رحمه
الله. يا ليت قومي - 00:13:21

يسمعون شكاية هي في ضميري صرخة الوجدان. اسمعهم ويا رب ما الهممتني واعز اليهم يقظة الايمان كنا جبال في الجبال وربما
صرنا على موج البحار بحارا بمعابد كان اذانها قبل الكتائب يفتح الانصار - 00:13:41

- 00:14:21